

شَاهِدُ أَوَّلٍ : **بَيْرُوتُ تُفَاحَةٌ فَاسِدَةٌ !**

[.. بَيْرُوتُ أُمُّ الرَّمَادِ ..]

بَيْرُوتُ تُفَاحَةٌ .. تُفَاحَةٌ فَاسِدَةٌ !

بَيْرُوتُ مِنَ الْخَارِجِ وَ الدَّخْلِ .. حَتْمًا لَوْنُهَا أَحْمَرُ قَانَ !

تَرْعُ فِيهَا يِرْقَاتُ الرَّمَادِ / الرِّصَاصِ ..

بَيْرُوتُ إِغْرَاءُ الدَّمَارِ !

بَيْرُوتُ هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تَرْقُصُ بِثَوْبِ عَارٍ ..

كَعَجْرِيَّةٍ ..

تَضُمَّكَ بَيْنَ ذِرَاعَيْهَا ؛ لِتَشْمَلَ بِهَا !

ثُمَّ تَزْرَعُ خِنْجَرَهَا فِي صَدْرِكَ .. وَ تُرَحِّلُكَ !

بَيْرُوتُ هِيَ الْأَرْضُ الْخَضْرَاءُ - الْمَيْتَةُ - تَحْتَ سِتَارِهَا الْأَحْمَرِ ..

هِيَ مَوَاطِنُ الزَّهْرِ ، وَ الْيَاسَمِينِ ..

وَ فِيهَا .. ذَاكَ الشَّمْلُ يَزْرَعُ وَرَدَّتَهُ !

وَ تِلْكَ الْحَمَقَاءُ نُبِتَتْ لِيَزْهُوَ بِهَا !

عِنْدَمَا تُسَدِّدُ بَيْرُوتُ لَوْهَما الأَحْمَرُ ؛ كُلُّ شَيْءٍ يُعْمَى !..
فَفِي خَوَاصِرِ العَجْرِيَّاتِ إِشْتِهَاءَاتِ التَّمزِقِ !.
وَ الحِمَاقَاتُ تَمُوتُ بِالرِّصَاصِ !..

كُنْتَ أَنْتَ بَيْرُوتُ ، وَ كَانَتْ هِيَ وَرْدَةً زَرَعْتَهَا فِيكَ !.
كُنْتَ العَجْرِيَّةُ ، وَ صَدَرَ الإخْضِرَارِ الـ يَسْقِي
الْوَرْدَ لِيَنمُو ..

كَانَتْ تَرهُو بِشَذَاهَا فِيكَ بِحُمَقِ !.
مَتَى صَارَ الرَّجُلُ بَيْرُوتُ يَا ... !.

يَا تُفَاحَةً فَاسِدَةً !..

بَعْدَ أَنْ يُمَزَّقَ الضُّوءُ
سِتَارَكَ !..

أَيْنَكَ وَ أَيْنَهَا ؟ !..

الْوَرْدَةُ تَمُوتُ ..
وَ بَيْرُوتُ تَنَامُ بِفَسَادِهَا
حَتَّى مَسَاءِ اليَوْمِ التَّالِي !..

الثَّلَاثَاءُ : .. 25 / 08 / 2009 م .

09:14 مَسَاءً .. ذَاتَ تَعَبٍ ؛

ذَاتَ شَفَقَةٍ عَلَى رُوحِي المَخْدُوعَةِ بِبَيْرُوتِ !.

تَبًّا لَكَ .. يَا بَيْرُوتِ !..

وَ تَبًّا لِحِمَاقَتِكَ يَا أَنْتِ !..